التأليف الأكاديمي في الجامعة الجز ائرية بين إعتباري القصوروالتعمق دراسة لعينة من أساتذة التعليم العالي

Academic writing at the Algerian University between the shortcomings and depth A study of a sample of higher education professors

مديني عثمان

مخبر المالية، والمحاسبة، والتامين، جامعة محمد شريف مساعدية سوق أهراس، جامعةمحمد الصديق بن يحي جيجل– الجزائر

atmanatman500@gmailcom

خضير عقبة

جامعةحمه لخضر الوادي– الجزائر

Khedir-okba@univ-eloued.dz

Received:23/05/2020 Accepted: 16/06/2020 Published: 30/06/2020

ملخص:

السلوك الاجتماعي ظاهرة معقدة وبحثها الاكاديمي يشكل تحديا للاساتذة والباحثين طالما أن الهدف منها هو اتفسيرات منطقيةومعالجة للاشكالات المختلفة، ما يحتم اعتماد مقاربات أكثر عمقا تستحضر اثر التداخل بين الابعاد وابتعادا عن زوايا النظر الجزئية وهو ما تهدف الورقة بحثه عن طريق استقصاء واقع التواصل البحثي لأساتذة التعليم العالي، تمت الدراسة على عينة من الأساتذة من تخصصات وجامعات مختلفة معتمدين على استبيان وزع بطريقة يدوية وتم استعمال الحزمة الإحصائية SPSS للوصول إلى النتائج، حيث توصلت إلى تغليب النزعة التخصصية في الإنتاج الأكاديمي بالجامعةالجزائرية وتغييب كلي لمفهوم التكامل والشمولية، كما دلت النتائج على عن تطابق بين وجهات عند تضمين الأبعاد الشخصية باستثناء بعد الخبرة، وأوصت الدراسة بضرورة اعتماد مقاربات اكثر تكاملية وشمولا في الدراسات الاجتماعية .

الكلمات المفتاحية: النزعة التخصصية؛ بحوث الأكاديمية؛ شمولية؛ تكامل؛ دراسات اجتماعية.

تصنيف JEL: A13، A19, A30 . A31, A29 .

Abstract:

Social behavior is a complex phenomenon and its academic research poses a challenge to professors and researchers as long as the goal of them is logical interpretations and treatment of various problems, which requires the adoption of more profound approaches that evoke the effect of overlapping between dimensions and away from partial viewing angles, which is what the paper aims to research by investigating the reality of research communication for teachers of education Higher, the study was carried out on a sample of professors from different disciplines and universities relying on a questionnaire distributed in a manual way and the SPSS statistical package was used to reach the results, where I came to prevail over the specialized tendency in academic production at the Algerian University and a total absence of the concept of integration and inclusivity, as the results indicated a match between Destinations when including personal dimensions, except after experience, and the study recommended the necessity of adopting more integrated and comprehensive approaches in social studies.

Keywords: Specialistism, academic research, comprehensiveness, integration. Social Studies.

Jel Classification Codes:A13 ،A19,A30, A31, A29 .

*المؤلف المرسل: خضير عقبة، الإيميل المهني: Khedir-okba@univ-eloued.dz

1. مقدمة:

التأليف الأكاديمي نتاج فكري يفترض به أن يكون جزءا من عملية بناء ونمو تسعى لايجاد حلول لمشاكل المجتمع الا ان اشكاليته تكمن في كونه تحول في الجامعة الجزائريةالى أداة عاجزة عن وتوصيف ازماته ناهيك عن اقتراح الحلول .كونه لم يوفر متطلبات الاصالته والقوةالتي ينبغي أن تتسم به ،كما انه يستحضر شروطه التكامل ، فالاستقلالية الدراسات تعكس نظرة جزئية ليس لها القدرة على التشخيص الأمثل للأحداث والظواهر،لذا ستبقى مرتهنة برؤيةاحادية خاصة إذا تعلق الأمر بالعلوم التي يكون محورها الإنسان، فالارتباط بين مختلف العلوم وصل إلى درجة الحقيقة العالمية التي لم يعد يرقى اليها أي شكحيث يدعو **اسان سيمون** في مقال له إلى ضرورة تطبيق المنهج الفيزيولوجي في الدراسات الاجتماعية، وسماه بالفيزيولوجيا الاجتماعية، إذ يقول:" تنظر الفيزيولوجيا الاجتماعية إلى الأفراد كعناصر في الهيئة الاجتماعية التي تعنى بدراسة وظائفه العضوية بالطريقة نفسها التي تدرس بها الفيزيولوجيا الخاصة وظائف الأفراد"، وهو الأمر نفسه الذي وصل إليه بارسونز الذي لا يرى أن هناك فرقا بين العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية فعلى كل منهما تنطبق نفس قواعد المنهج العلمي (برقيل، 2017).

✓ **مشكلة الدراسة:**

إذا كان الهدف من البحوث الأكاديمية في العلوم الاجتماعية هو الإجابة عن الإشكاليات التي يعيشها المجتمع فان ما يحرر على مستوى الجامعة الجزائرية بقى بعيدا عن تقديم للحلول او اقتراحها ،لذا فان هذه الورقة البحثية تأتي لتتساءل عن واقع البحوث الأكاديمية في الجامعة الجزائرية ودرجة إيمانها بفكرة التكامل ليبقى لتساؤل مطروحا عن واقع التقارب الأكاديمي في الأبحاث بين التخصصات المتقاربة وبين الأساتذة والذي من شانه فتح آفاقها وزيادة تعميقها.

ما هو واقع التكامل البحثي في الدراسات الأكاديمية في الجامعة الجزائرية ؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية الإشكالات الفرعية التالية :

- ما هو واقع استيعاب الخصائص العلميةللبحوث الأكاديمية في الجامعة الجزائرية؟
- ما هو واقع استيعاب الشمولية والتراكمية في البحث العلمي في الجامعة الجزائرية؟
- ما هو واقع محورية السياق الاجتماعي في البحوث الأكاديمية في الجامعة الجزائرية؟
- ما هو واقع المعالجة القطبية والكتابات الاستعجالية للبحوث الأكاديمية في الجامعة الجزائرية ؟
- ما هو واقع إقحام الصراعات الفكرية والداخلية في البحوث الأكاديمية في الجامعة الجزائرية؟

✓ **أهمية الدراسة:**

مواكبة التغيرات التي يعيشها المجتمع الجزائري والعربي بات من اكبر المسؤوليات التي ينبغي ان يضطلع بها الأكاديميون بغرض المساهمة في توصيفها الصحيح ومن ثم اقتراح حلول لها،لذا فان أهمية هذه الورقة البحثية تكمن نقاط جوهرية:

- الوقوف على مدى إدراك الأساتذة والباحثين لأهمية المشاركة فيالدراسات الأكاديمية؛
- إبراز العلاقة الأكثر شمولية المفترضة بين الباحثين.

✓ **أهداف الدراسة:**

- التعريف بخصائص البحث العلمي وإبراز شرط التكامل كمحدد أساسي لأصالتها؛
- التعرف على عوائق البحثي في الجامعة الجزائرية.

✓ **فرضيات الدراسة:**

- البحوث الأكاديمية للجامعة الجزائرية تكرس التكامل والشمولية؛
- البحوث الأكاديمية للجامعة الجزائرية تعمل على دمج السياق الاجتماعي؛
- التاليف الأكاديمي للجامعة الجزائرية يبتعد عن المعالجة والقطبية والكتابة الاستعجالية؛
- البحوث الأكاديمية للجامعة الجزائرية متحرر من تاثير الصراعات الفكرية والداخلية،

✓ **الدراسات السابقة:**

- دراسة محمد السعيد جوال، مختار رابحي، احمد بروم، بعنوان (الاتجاهات الحديثة لادارة الموارد البشرية في ظل اقتصاد المعرفة رؤية تحليلية)،مداخلة مقدمة في الملتقى الدولي الخامس حول " راس المال الفكري في منظمات الاعمال العربية في طل الاقتصاديات الحديثة" 2011، حيث هدفت الدراسة التعرف على ابرز الاتجاهات الحديثة لادارة المورد البشري في ظل اقتصاد المعرفة من خلال التركيز على ظروف تشكيل المعرفة وسبل تعميمها ونقلها والعوامل التي تؤثر فيها. كما عرضت للعوامل السلبية البيئية منها والسلوكية، وتوصلت الدراسة الى ضرورة اعتماد مداخل نفسية وسلوكية لتوليد المعرفة تضمن انسيابها في جو مشجع للبلوغ الى التنفسية المنشودة.
- دراسة مريزق عاشور وبن نافلة قدور بعنوان (تنمية المورد البشري بين مجتمع المعلومات وادارة المعرفة)، بلا تاريخ حيث ابرازت خصائص مجتمع المعرفة والذي يرتبط بديناميكية انتقال المعرفة وكذا بالحساسية العالية لظروف انتقالها وهو ما يتطلب ادارة افضل للمورد البشري بغرض تحقيق التميز من خلال فتح باب المبادرة وادخال سمات التشاركية والابداع في العمل، وتوصلت الدراسة الى أن العالم العربي بالتحديد بحاجة إلى اعتماد ثقافة منفتحة تبعده عن الارتهان الى زوايا التفكير الخاصة وتدفعه باتجاه العالمية في التفكير والاداء.

✓ **تقسيمات البحث:**

- **القسم النظري:** وسيشمل التطرق للعناصر التالية:

- العلوم الاجتماعية والعلوم الاقتصادية في الجزائر والتكامل المعرفي المفقود؛
- البحث الاجتماعي تعريفه وخصائصه؛
- أدوات التفكير العلمي وخصائصه؛
- عقبات في طريق التفكير العلمي؛
- خصائص البحث العلمي.

- **القسم التطبيقي:**سيشمل دراسة وتحليل للاستبيان الموزع من خلال دراسة مقاييس النزعة المركزية وكذا الفروق التي تعزى للمتغيرات الشخصية.

أولا: الدراسة النظرية

العلوم الإجتماعية تتسم التعقيد نظرا للأثر المتداخل بين الابعاد المادية وغير المادية في تشكيل السلوك الإنساني كما ان دراستها لا تستند إلى محددات كمية بل لمتغيرات كامنة يصعب تفسيرها، لذا فإن إختيار مناهجها وأدواتها سيكون له الأثر الأبرز لدقة مخرجاتها، وبالرجوع إلى تطور الفكر الإداري ونظرياته حول علاقة السلوك بالإنتاجية بدءا من تصورات المدرسة الكلاسيكية وصولا إلى نتائج دراسة غاتري وباندوا وكذا إسهامات ماري فولات نقف على تصورات جديدة قلبت نوع التفكير إلى شكل أكثر شمولا وإستحضرت التداخل المنطقي بين الأبعاد المختلفة.

1. العلوم الإجتماعية والعلوم الإقتصادية في الجزائروالتكامل المعرفي المفقود

أشار **ادغار موران** إلى ان الحلول الشاملة ترتبط بالقدرة على التفسير الذي لا يتوقف عند حدود الظواهر بل يمتد إلى تشعباتها المختلفة والذي يدفع بإيجاح الرابط بين الجزء والكل، فالدراسات الاجتماعية معقدة بحيث لا يمكن الجزم بنتائجها لتبقى بعيدة في نتائجها عن العلوم الاخرى، وهو ما يدفع إلى إعتماد مقاربات أكثر عمقا، ولا يختلف الأمر في الجزائر عن غيرها من الدول العربية التي لم تطور فهمها للعلوم الإجتماعية التي لها علاقة بموضوع الإنسان وتفاعلاته المتجددة، وهي نتيجة وصلت إليها عدة دراسات،" أن الدراسات حول وضع العلوم الإجتماعية في الجزائر لم يحض بالإهتمام اللازم ولعله ذات السبب الذي جعلها لم تتطور بالقدر الكاف حيث يتم تناولها كتخصصات قائمة بذاتها" (فتيحة، 2011،ص:32)

كما ربط الأستاذ (عبد الفتاح) تخلف الجامعة وعدم تمكنها من تقديم إجابات كافية لمجمل المشاكل التي يعيق تقدم المجتمع يندرج إلى هذا النوع من الفهم المتراجع ويرى بأن الدور الذي ينبغي أن تلعبه الجامعة لا ينبغي أن يقتصر على عملية تدريس وتخريج الخريجين وإستكمال البحث من أجل البحث فقط (عبد الفتاح ، 2005،ص:04)

البحث الإجتماعي تعريفه وخصائصه

✓ **تعريف البحث الاجتماعي**

تعريف البحث الإجتماعي تعدد بتعدد الباحثين وتوجهاتهم المختلفة فهو إستقصاء هادف ومنظم للتأكد من صحة الفرضيات عن طريق البحث العلمي تكون عادة متاثرة بذاتية الباحث، حيث بانه:" أسلوب دراسة المشكلات المختلفة سواء الأكاديمية العلمية البحت الإجتماعية أو النفسية، وقد أدرك العلماء في جميع المجالات أهمية إستخدام الأسلوب العلمي في التفكير" (سارانتاكوس، 2017)، كما أنها بحوث لها من الخصائص والأهداف ما يجعل منها دراسات تتميز بالخصوصية.

الخصائص العلمية للبحوث الاجتماعية

- ينبغي أن يبدأ البحث بحضور تساؤل جوهري في ذهن الباحث يطرح من خلال الترابط الظواهر؛
- إعتماد خطة موسعة لا تقتصر على الفرضيات التي تلوح للباحث بل ينبغي أن تشمل إمكانية عبورها لفرضيات أخرى؛
- معالجة المشكلة الرئيسية من خلال مجموعة مشكلات فرعية؛
- البحوث العلمية الاجتماعية ذات طبيعة حلزونية على عكس البحوث التجريبية الأخرى.

✓ **أدوات التفكير العلمي** (فؤاد،زكريا 2004،ص:30) يحتاج البحث العلمي والأكاديمي بوجه الخصوص أن يصل إلى الأصالة العلمية إلا إذا كان هناك اعتبار جدي يبدأ بمنهجية التفكير العلمي عند طرح الإشكالية التي سيستند إليها في بحثه والتي لا تكون إلا من خلال امتلاك وعاء سليم لأدبيات للتفكير العلمي الصحيح فما هي خصائص التفكير العلمي، وهي خاصية تحول الإنتاج الفكري إلى أداة الغرض منها بأسلوب أكثر موثوقية لخلق مجتمع ناجح في السلوكيات والتفكير لخلق مجتمع ناجح في السلوكيات والتفكير، وهي خصائص ينبغيأن ترتكز على أصول ثلاثة:

- إستخدام المنهج التجريبي الذي من خصائصه القضاء على فكرة الحقيقة المطلقة بما يخلق آفاقا جديدة للبحث العلمي العقلانية، والتي تعني ممارسة التفكير المنطقي؛
- التشكيك والغرض من هذه الفكرة هو التساؤل المستمر والاستنتاجات الخاصة للتنبؤ بالعواقب أو النتائج المنطقية.
- الشمولية واليقين بمعنى انها يفترض بها ان تسري على جميع افراد الظاهرة .

✓ **خصائص التفكير العلمي** (فؤاد زكريا ،2004 ،ص:15)وهي تلك المحددات التي تجعل من البحث قادرا للوصول إلى نتائجه وتتمثل في التراكمية، والشمولية والتنظيم.

- **التراكمية**

للبناء المعرفي إمتداداته العمودية والأفقية والقمم المعرفية بالأمس تكون أساسيات لمعارف اليوم وإشكالية البحث الأكاديمي بالجزائر أنه يستند إلى مرجعيات ضيقة تصل بها إلى مخرجات تفتقر إلى التواصل الموضوعي والزمني الذي يجعل من نتائجها رهينة لعوارض الظرفية التي سرعان ما تكشف عن تخلفها وعجزها، فتراكمية البحوث الأكاديمية ترسخ الحقائق وتكشف عن مواطن العجز فمهما بدا في أي وقت أن العلم قد وصل في موضوع معين إلى رأي نهائي ومستقر فغن التطور سرعان ما يتجاوز هذا الرأي ويستعيض عنه برأي جديد ليبدو ما كان مقطوعا بصحته أنه لا يشكل إلا جزء من الحقيقة.

✓ **الشمولية**

إذا كانت المعرفة تترسخ بتراكمها الزمني فإن إعتبار الشمولية يمكن إعتبارها الأمتداد العمودي من خلال إدراج التخصصات المختلفة ضمن نسق تشاركي، فالإكتشافات المتلاحقة تفرض تساؤلات جديدة تضاف إلى المعارف السابقة لتعمل على تعميقها.

✓ **التنظيم**

ويقصد بالتنظيم النمط المتبع في ترتيب الأفكار فالتشتت والتعامل مع النتائج السابقة بردود أفعال من شانه ترك بصمة متراجعة على مستوى الإنجاز كما لا يمكنه أن يعبر عن تأصيل صحيح لما توصل إليه من نتائج.

2. عقبات في طريق التفكير العلمي

البحث العلمي لا يخلوا من عقبات، إلا أن المقصود به في هذه الورقة ذلك النوع المرتبط بدراسة علاقة السلوك وللاثار المتداخلة في تشكيله، فسلوك الشراء مثلا تحدده عوامل لها علاقة بالصورة الذهنية نحو المؤسسة المفضلة والتي تكونت من مدركات حقيقية أو وهمية، كما يمكنها أن تكون متاصلة بفعل قناعات ذاتية أو بتاثير من الجماعات المرجعية في المجتمع، لذا فإن دراسة هذا النوع من البحوث سيرتبط بعوامل مختلفة ومتشعبة.

- **محورية السياق الاجتماعي للبحوث الأكاديمية**

الدراسات المتعلقة بعلوم الإدارة وعلوم التسيير عادة ما تفصل عن بيئتها، فإدارة الجودة الشاملة مثلا كعنوان لمذكرة أو أطروحة ثم إسقاطه على البلدان النامية سيكلف الباحث إفتراض متغيرات غير موجودة، وهذه يعد من أبرز الاشكالات التي يتم القفز عنها دون ما إعتبار بالجامعة الجزائرية، لذا فإنه من الضروري إستحضار نوع من التكامل بين العناوين وسياقها الاجتماعي.

- **وضوح المفهوم وعلاقته بدقة البحوث**

في كثير من الدراسات يقف المفهوم حالة كونه متداخلا عائقا في سبيل التوصل إلى النتائج الصحيحة، فالثقافة التنظيمية، والسلوك التنظيمي، والإدارة بالمشاركة لا تكون واضحة المعالم عند الباحث في كثير من الأحيان أو قد يجد بينها تداخل غير واضح فالنسبية التي يتمركز بها المفهوم لدى الباحث تكون محددا لمخرجاته وهو الأمر الذي سيؤثر على جودة البحوث وقيمتها العلمية.

- **المعالجة القطبية والكتابات الإستعجالية**

تسارع الأحداث وإرتباطاتها المعلنة والخفية لا يمكن الباحث من توصيف واضح لإسبابها كما لا يمكنها الإحاطة بتفرعاتها المتشابكة، فدراسة الظواهر الخاصة يستحيل معها الإدعاء بالقدرة على تعميم نتائجها، ولذا فَن الكتابة من منظور واحد من شأنه الوصل بالباحث إلى نتائج مضللة.

- **الإستغراق الإيديولوجي والتعصب الفكري**

يقتضي الوصول إلى الحقيقة التنكر للذات والتجرد من الأفكار المسبقة وهو الأمر الذي يستحيل على من تملكته نزعة التعصب لافكار جعل منها بوصلة له، كما يمكن أن يكون للصراعات الداخلية أثرها الكلي أو النسبي على مخرجات البحوث والدراسات.

3. خصائص البحث العلمي (البكري، هديل، 2015)

يشترط البحث العلمي توفر شروطا موضوعية وأخرى شكلية إعتماد الأساليب الهادفة والقواعد السليمة بالإضافة إلى خاصية الإنفتاح الفكري، أي الإبتعاد عن التزمت في الطرح ويمكن أن تشير إلى بعض خصائص البحث العلمي في النقاط التالية:

✓ **الموضوعيّة**

يتجه الباحث من خلال هذه الخاصية إلى إعتماد الحقائق والأدلة التي يراها تخدم وجهة نظره كما انه لا ينبغي أن يهمل وجهات النظر التي لا تدعم رأية، وأنه أيضا مطالب وفق هذه الخاصية بإعتماد النتائج والقبول بها وإن خالفت رأيه.

✓ **اعتماد القواعد الصحيحة**

ينبغي على الباحث من خلال هذه الخاصية إعتماد القواعد العلمية الصحيحة الموصلة إلى النتائج الصحيحة وإن إهمالها من شانه تجريد البحث العلمي من قوته ومن ثم الإخلال بشكل النتائج المتوصل إليها، ويمكن الاستدلال على ذلك مثلا بعدم صحة التعميم للنتائج المتوصل إليها عندما تكون المنطلقات خاطئة، فالبحوث التي تعتمد على العينات كأداة محددة لمخرجات البحث فان لإخلال بشروط الأخذ بها من شأنه رهن مخرجات البحث إلى الشك وانعدام المصداقية .

✓ **الإنفتاح الفكريّ**

وهي خاصية تتطلّب من الباحث أن يجتهد في معرفة الحقيقة فقط، دون أن تقف أفكاره بل حتى معتقداته حاجزا في سبيل الوصول إليها، بمعنى أن لا يكون رهينة تفكيره وأيديولوجيته، بل أن يجعل هدفه الأساسي الوصنول إلى المعرفة وتجسيدها في نتائج ما توصل إليه.

✓ **عدم إصدار أحكام نهائيّة متسرعة**

من أهمّ خصائص البحث العلميّ عدم التسرّع عند إصدار الأحكام، بل ينبغي أن تكون مستندةً إلى براهين وحجج وأن يقدم تائج بحثه دون ان يتدخل في توجيهها، وحقيقة قد لا يرى الباحث بأنه يقوم بتوجيه البحث إلا أن هذا الإشكال قد يتجسد في اعتماده الخطوات الخاطئة ابتداء وستؤثر ضمنا على النتائج المتوصل إليها و توجيه البحث بغرض الوصول إلى النتيجة التي يرغب بها .

✓ **البحث العلمي له صفة الدورية**

أي بمعنى أنه غير متوقف ليصل في نهايته إلى طرح إشكالات جديدة تقتضي البحث (برقيل،، 2017،ص:61)

ثانيا: الدراسة الميدانية

✓ **أدوات الدراسة:**

تم الإعتماد في سبيل الوصول إلى النتائج على إستبيان به أربعة محاور أساسية، وزع بطريقتين على بعص أساتذة جامعات الجزائر وتمت المعالجة من خلال إستخدام الحزمة الإحصائية R.

✓ **منهج الدراسة:**

تم إعتماد المنهج الوصفي لتحليل البيانات بما يتيح الإجابة عن الإشكالية وإختبار الفرضيات التي إنطلقت منها، كما دارت الأسئلة حول محاور أربعة تؤطر البحث وتم التعرف على الإجابات من خلال الإعتماد على سلم خماسي.

1. النتائج وتفسيرها المتعلقة بالجزء الأول في الدراسة التطبيقية:

ستقوم في هذا الجزء تحليل مخرجات الاستبيانات التي تم توزيعها بالطريقة اليدوية لعينة أساتذة الجامعة الجزائرية، حيث بلغ معامل الاتساق الداخلي للعبارات (0.784) أما تفاصيل إجابات المستجوبين فكانت كالتالي:

الشكل (01): رسومات الصندوق المتعلقة بمحاور ابعاد الدراسة

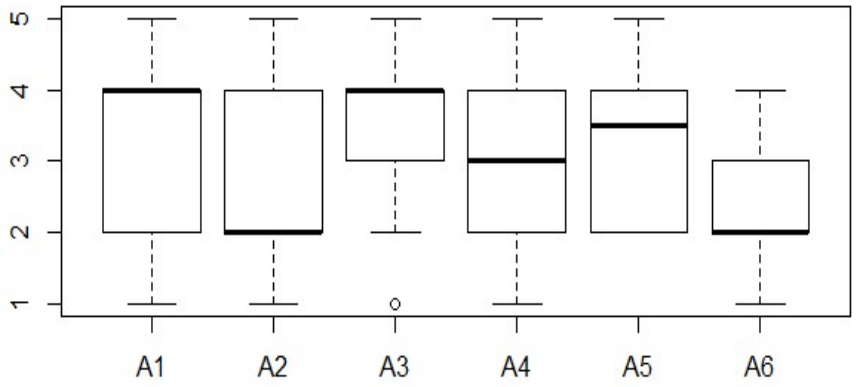

المصدر : من إعداد الباحثين بالاستناد إلى مخرجاتٌ R.

✓ **الشمولية والتراكمية في البحوث الأكاديمية في الجامعة الجزائرية**

جدول (01) نتائج العبارات المتعلقة بالشمولية والتراكمية للبحوث الاكاديمية

الرقم	العبارات	μ	ð	الرتبة	الاتجاه العام
1	اعمد عند القيام بالبحوث إلى اختيار الموضوع الذي يندرج ضمن تخصصي فقط	3.4091	1.25960	3	لا يعكس الشمولية في البحث
2	اعتمد في بحوثي على المصادر ولمراجع التي تندرج ضمن تخصصي فقط	2.6364	1.09307	5	لا يعكس الشمولية في البحث
3	أفسركل النتائج التي أتوصلإليها بما ينسجم مع تخصصي	3.7727	1.06600	1	لا يعكس الشمولية في البحث
4	أربانه بالإمكان القيام بالبحوث دون أن كون هناك تداخل مع تخصصات أخرى	3.1364	1.12527	4	لا يعكس الشمولية في البحث
5	في العادة انطلق في أبحاثي من تساؤلات تندرج ضمن تخصصي فقط	3.3636	1.04860	2	لا يعكس الشمولية في البحث
6	تحتوي قائمة المراجع في أبحاثي على أسماء لمؤلفين يندرجون ضمن تخصصي فقط	2.4091	1.00755	6	لا يعكس الشمولية في البحث
	المتوسط العام للبعد	3.1212	0.68657		لا يعكس الشمولية في البحث

المصدر: من إعداد الباحثين.

تحليل الجدول المتعلق بالشمولية والتراكمية في انجاز البحوث الاكاديمية:

بلغ معامل الاتساق الداخلي للعبارات (0.633)، أما عن أسئلة المحور الأول حول إعتماد التخصص كمحدد أساسي للتوجه نحو الكتابة الأكاديمية وكذا تفسير النتائج المتوصل إليها بما يتطابق والتخصص، الأمر الذي لا يعكس الشمولية والتكامل في البحث الأكاديمي، حيث بلغ المتوسط الكلي للبعد (3.1212)، أما عن موضوع التفسير النتائج وهو الأهم والذي كان بواقع (3.7727)، فجاء في المرتبة الاولى بما ينفي فرضيتنا بتوجه نحو شمولية البحوث وتراكميتها، الذي يدلل على تغليب النزعة

التخصصية في البحوث الأكاديمية لدى الباحث الجزائري، وهو الأمر الذي دللنا سابقا بأنه يبقى الأبحاث الأكاديمية ضمن دائرة لا يمكنها أن ترتقي لتفسير الظواهر الاقتصادية والاجتماعية ذات الطبيعة المتداخلة.

2. محورية السياق الاجتماعي في البحوث الأكاديمية في الجامعة العربية محل الدراسة :

جدول رقم (02) : نتائج العبارات المتعلقة بمحورية السياق الاجتماعي للبحوث الاكاديمية

الرقم	العبارات	μ	ð	الرتبة	الاتجاه العام
1	أتعامل مع المفاهيم ضمن سياقها الذي جاءت فيه دون نقدها	2.4667	0.68145	3	لا تعكس التكامل في البحث
2	أربان المفاهيم مسلمات لا تتأثر بالنسق الاجتماعية	2.3000	0.91539	4	لا تعكس التكامل في البحث
3	لا تتداخل علي غايات الدراسة التي تندرج ضمن تخصصي مع التخصصات الأخرى	2.8333	0.94989	1	لا تعكس التكامل في البحث
4	أرى بأنه بالإمكان التطرق إلى أي دراسة بمعزل عن نسقها الاجتماعي	2.5000	1.16708	2	لا تعكس التكامل في البحث
	متوسط الكلي للبعد	2.5250			لا تعكس التكامل في البحث

المصدر : من إعداد الباحثان بالاستناد إلى مخرجات spss

تحليل نتائج الجدول الثاني:

بلغ معامل الاتساق الداخلي لعبارات اسئلة المحور الثاني (0.639)، كما أخذت الأسئلة المتعقلة بمحورية السياق الاجتماعي قيمة ضعيفة حيث بلغ المتوسط الكلي للبعد (2.5250) بما يدل على عدم اعتبار السياق الاجتماعي إطارا موجها البحوث الأكاديمية، وهو الأمر الذي يبرز تأثير النزعة التخصصية في توجيه البحوث الأكاديمية والحكم على مخرجاتها ومدى شموليتها وإمكانية الاستفادة منها.

المعالجة القطبية والكتابات الاستعجالية في البحث الأكاديمي في الجامعة العربية محل الدراسة:

جدول رقم(03): نتائج العبارات المتعلقة بمحورية السياق الاجتماعي للبحوث الاكاديمية

الرقم	العبارات	μ	ð	الرتبة	الاتجاه العام
1	عند الانطلاق في أبحاثي اكتب فيها كتب فيها من زاوية تخصصي فقط	3.8000	0.80516	1	تعكس ميلا سلبيا نحو اعتبار الانفتاح
2	لا أربان الحقائق العلمية التي أتوصلإليها قد تتأثر أن تتناقض مع تخصصات أخرى	3.4000	0.93218	2	تعكس ميلا سلبيا نحو اعتبار الانفتاح
3	أعالج الظواهر الاجتماعية من خلال تخصصي فقط	3.3333	0.99424	3	تعكس ميلا سلبيا نحو اعتبار الانفتاح
4	أتشارك مع غيري من ذوي التخصصات الأخرى عند كتابة البحوث	3.3000	0.87691	4	تعكس ميلا سلبيا نحو اعتبار الانفتاح
	المتوسط الكلي للبعد	3.4583			تعكس ميلا سلبيا نحو اعتبار الانفتاح

المصدر: من إعداد الباحثان بالإستناد على مخرجات spss

تحليل نتائج الجدول الثالث:

الهدف من أسئلة البعد التعرف على مدى غدراك الباحث الاكاديمي لطبيعة الظواهر الغجتماعية وتفاعلاتها المختلفة كما أهتم بقدرة الباحث على التحلي بالانفتاح الضروري عند تناول مواضيع لها علاقات متشعبة، إذ عكست إجابات المستقصى أرائهم ميلا نحو إلغاء التداخل والاكتفاء بما بزوايا النظر والتحليل المنفردة فعبارة" عند الانطلاق في أبحاثي اكتب فيها ضمن

زاوية تخصصي فقط" كانت بواقع (3.8000)، أما المتوسط الكلي للبعد فكان بواقع (3.4583) الأمر الذي يكرس غياب التعاون خاصة إذا تعلق الأمر بالبحوث التي تدرس مجالا مشركا كالعلوم الاقتصادية والتي لا يمكن فصلها عن سياقها الاجتماعي.

✓ **الصراعات الفكرية والاجتماعية في الجامعة الجزائرية وعلاقتها بالبحوث الأكاديمية في الجامعة الجزائرية:**

جدول (04) نتائج العبارات المتعلقة بالصراعات الفكرية والاجتماعية في الجامعة الجزائرية

الرقم	العبارات	μ	ð	الرتبة	الاتجاه العام
1	أفضل العمل بنفسي لأنه يناسبني أكثر	3.0667	1.01483	4	يعكس غلبة الانفرادية في العمل
2	تشكل طريقة العمل مع غيري عائقا منهجيا	3.9000	1.18467	1	يعكس غلبة الانفرادية في العمل
3	العمل بنفسي يجنبني الخوض في الصراعات الداخلية التجاذبات	3.4667	1.04166	2	يعكس غلبة الانفرادية في العمل
4	انتقد كثيرا من الأفكار التي يراها الآخرين مهمة وصحيحة	3.2000	1.24291	3	يعكس غلبة الانفرادية في العمل
	متوسط الكلي البعد	3.4083	.73544		يعكس غلبة الانفرادية في العمل

المصدر : من إعداد الباحثان بالاستناد إلى مخرجات spss

تحليل نتائج الجدول الرابع

أسئلة البعد الرابع كان لهدف منها التعرف على طريقة التفكير لدى الباحث الاكاديمي وتأثير الصراعات الفكرية والاجتماعية التي يعيشها داخل الحرم الجامعي على بما سيكون له الأثر على تناوله للاحداث او لتفسيرها، حيث دارت محاورها حول نوع العلاقة بين الأستاذ وزملائه، وعكست إجابات العينة بأن الباحث الاكاديمي رهين لازمات غير منقطعة أثرت إلى حد بعيد في درجة إيمانه بأهمية التكامل البحثي دفعت به إلى تفضيل العمل المنفردن حيث جاءت عبارة "تشكل طريقة العمل مع غيري عائقا منهجيا" كانت محل إجماع في أوساط المستقصى آرائهم بواقع (3.9000) كما أن باقي العبارات لم تبتعد كثيرا وشكلت في مجملها واقعا يتسم بميل إلى العمل بانفراد وبالعزوف عن العمل التشاركي وهو ما نراه لا يخدم قوة البحث الأكاديمي.

2. الجزء الثاني في الدراسة التطبيقية:

الغرض من الجزء الثاني من هذه الدراسة التعرف على الفروق الجوهرية بين إجابات المستقصيين من الأساتذة في الجامعة الجزائرية عبر فرضيتين:

H0: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات العينة تعزى للمتغيرات الشخصية.

H1: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات العينة تعزى للمتغيرات الشخصية.

تحليل التباين المعالجة القطبية والكتابة الاستعجالية في البحث الاكاديمي(متغير الخبرة)

		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
meanC	Between Groups	3.078	3	1.026	4.594	.010
	Within Groups	5.807	26	.223		
	Total	8.885	29			

المصدر : من إعداد الباحثان بالاستناد إلى مخرجات spss

✓ **تحليل جدول دراسة الفروق**

لم تدلل النتائج على وجود فوق جوهرية بين إجابات أساتذة الجامعة الجزائرية والجامعات العربية الأخرى في الأبعاد الثلاثة ما عدا بعد"المعالجة القطبية والكتابات الاستعجالية في البحث العلمي"sig=0.010 والتي تعزى لمتغير الخبرة دون

المتغيرات الشخصية، وهو ما يمكن تفسيره على انه قناعة تراكمية توصل إليها الأساتذة من ذوي الخبرة بان البحوث الجاة هي تلك التي يتم انجازها في وسط مشبع من الاراء والاختلافات الايجابية.

✓ **تفسير النتائج**

جاءت نتائج الدراسة لتعكس جوا من تغييب لاهمية التنسيق المفترض بين الاساتذة الباحثين، حيث عكست في بعد الشمولية والتراكمية غياب لاعتبار الامتداد الأفقي او العمودي للدراست أمرا هاما في أبحاثهم، كما عكست في بعد محورية السياق الاجتماعي غياب التكامل في البحث الاكاديمي، وهو الأمر ذاته في بعد المعالجة القطبية والكتابات الاستعجالية التي دلت على ضبابية في الرؤية لدى الأساتذة لإهمية زوايا التاليف، وهي نتيجة عكسها جو الصراع الفكري والإجتماعي الذي جاء مرتفعا في إجابات العينة المستبينة، كما اظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية في عموم الأبعاد يمكن أن تعزى للمتغيرات الشخصية بإستثناء بعد الخبرة، الذي رشح قناعات متولدة عن تراكم التجربة بضرورة اعتماد مقاربات أكثر إنفتاحا سواء ما تعلق العلاقة بين الأساتذة أو العلاقة بين التخصصات.

الخاتمة:

تمحورت الدراسة حول موضوع غاية في الأهمية بهدف الوقوف على واقع التكامل البحثي وفق منظور تشاركي بين التخصصات من جهة، وبين الباحثين من جهة أخرى في كيفية إنجاز الدراسات الأكاديمية في الجامعة الجزائرية وما يمكن أن يكون سببا في تعميق البحوث وتحديث أصالتها، عبر استقراء وتتبع أدوات وكيفية انجازها، لتتيح لنا واقع التأليف والتعاون الأكاديمي في الجامعة الجزائرية ومعيقاته التي اختلفت بين كونها ذات صلة بطبيعة التفكير لدى الأساتذة لنقف على إشكالية التخصص ولنتساءل، هل جسدت النزعة التخصصية صلابة وعمقا في الدراسات ذات الصلة أم كانت حكما عليها وسببا لتضييع الوصفة المثلى الكفيلة بالإجابة عن الإشكالات المختلفة، كما أظهرت الدراسة تغليب مطلق للمنطلقات التخصصية والفردية، والإبتعاد بشكل كبير على روح التشاركية والإنسجام سواء كان ذلك بين التخصصات أو بين الأساتذة، لتبقى الدراسات الأكاديمية بعدها في الجامعة الجزائرية فاقدة للقوة والقدرة في تمكنها من المساهمة في حل التساؤلات والمشاكل المتعددة سوآء كانت اقتصادية أو إجتماعية أو السياسية، كما أظهرت نتائج الدراسة الميل المطلق الأساتذة بالعمل ضمن دائرة تخصصهم فقط، أو الإنطلاق من إشكاليات لا تخرج عن إهتمامهم، وكذا العمل المنفرد تجنبا للخوض في المشاكل والصراعات الاجتماعية، وهو الأمر الذي أوصلنا إلى الإجابة بالنفي على كل فرضيات الدراسة التي إنطلقنا منها، لنصل إلى نتيجة مفادها تغييب روح العمل الجماعي، والذي قد يكون سببا مباشرا أو غير مباشر في تراجع مخرجاتها على المستوى الأكاديمي وكذلك على المستوى أمكانية تصديها للمشكلات المختلفة.

قائمة المراجع:

1. زكريا فؤاد.. التفكير العلمي. الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.،2004
2. فتيحة صاهد. (12 02، 2018). https://manifest.univ-ouargla.dz/index.php/archives/archive/faculté-des-sciences-sociales-et-sciences-humaines. تاريخ الاسترداد 2019، من ARCHIVE MANIFESTATION SCIENTIFIQUES.

http://bookstore.dohainstitue.orgسونبرفوس سارنتاكوس ،البحث الاجتماعي ،المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ،مسترد من

3. فرج عبد الفتاح فرج. (18 12، 2005). دور الجامعة في إحداث التنمية أثناء فترات التحول الاقتصادي. مجلة الحقيقة ، صفحة 04.
4. هاشمي برقيل. (13 11، 2017). تطبيق المنهج العلمي على الظاهرة الاجتماعية. مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية ، صفحة 61.
5. هديل البكري. (17 12، 2015). خصائص البحث العلمي. تاريخ الاسترداد 12 11، 2018، من https://mawdoo3.com/.